واقع تعليميّة نصوص القرآن الكريم في المدرسة الجزائريّة لمادّة التّربيّة الإسلاميّة – السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي أنموذجا–

The reality of teaching the texts of the Quran in the Algerian school for the subject of Islamic education for the fourth year of primary education

أم الخير بحير
طالبة دكتوراه سنة ثانية اللسانيات واللغة العربيّة
مخبر الدراسات الأدبية والنقديّة المعاصرة. جامعة تيسمسيلت
behir.oumelkheir@univ-tessemsilt.dz

كلثوم عبد العالي[1]
طالبة دكتوراه سنة خامسة تخصّص لسانيّات عامّة
مخبر الدراسات والبحوث الصوتيّة والمعجميّة، قسم: علوم اللسان
جامعة لجزائر 2 –أبو القاسم سعد الله_
kaltoum.abdelali@univ-alger2.dz

تاريخ الوصول 2023/04/20 القبول 2023/05/04 النشر على الخط 2024/01/15
Received 20/11/2023 Accepted 04/04/2023 Published online 15/01/2024

ملخص:

يعالج هذا المقال واقع تعليميّة نصوص القرآن الكريم في المدرسة الجزائريّة من خلال عرض نموذجين تطبيقيّين في تدريس النّص القرآني في مادّة التّربيّة الإسلاميّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، سعيا للوقوف على دور نصوص القرآن المقرّرة في هذه المادّة، لهذه المرحلة. في تطوير مهارات المتعلّمين، وتحقيق الكفاءات المستهدفة، للوصول إلى الأهداف المسطّرة، ومدى مساهمتها في نجاح العمليّة التعليميّة التّعلميّة. من خلال توظيف الوسائل التعليميّة كالمسجلات الصّوتيّة، والطّرائق المختلفة كطريقتي المحو التّدريجي، وطريقة السّرد والقصّة، وكذلك النّقائص والمعوقات التي تعيق نجاحها للمساهمة في تذليلها.

الكلمات المفتاحية: التعليميّة، النّص القرآني، التربيّة الإسلاميّة، التّعليم الابتدائي.

Abstract:

This article deals with the reality of teaching the texts of the Quran in the Algerian school by presenting two applied methods in teaching the Quranic text in the subject of Islamic education for the fourth year of primary education , in an effort to find the role of the Quran texts prescribed in this subject in this year in developing learners'skills and achieving targeted competencies to reach set goals and objectives. In this way, reaching the ruled goals , and the extent of their contribution to the success of the educational learning process , through the employment of teaching aidslike audio recorders , and various methods such as the gradual erasing method , the method of narration and the story, as well as the shortcomings and obstacles that impede its success.

Keywords: *The educational , The Quran texts, The Islamic education, The primary education*

[1]– المؤلف المراسل: كلثوم عبد العالي البريد الإلكتروني: **kaltoum.abdelali@univ-alger2.dz**

1. مقدمة:

تحرص المنظومة التّربويّة في الجزائر على تكوين فرد مسلم صالح في مجتمعه، يعتزّ بوطنيّته، ويفتخر بهويّته، ويدافع عن أمّته، من خلال غرس العقيدة الصّحيحة فيه، وتقويّة إيمانه بربّه، وتعليمه اتقان أعماله من أداء العبادات، والعمل الصّالح، وتقويم سلوكيّاته، وتحلّيه بفضائل الأخلاق، وفي هذا كان تركيزها أكثر عل الجانب الدّيني من خلال تعليمه الشّريعة الإسلاميّة، وبالأخص تعليمه نصوص القرآن الكريم الذي يمثّل دستور الحياة، في المرحلة الابتدائيّة التي تكون العناية شديدة فيها بتكوين الطّفل تكوينا سليما؛ لأنّ الطّفل في هذه المرحلة مازال في مرحلة الاكتساب؛ فقد عمل مفتشو مادّة التربيّة الإسلاميّة، ومؤطّرو العمليّة التعليمة التعلميّة على انتقاء نصوص القرآن الكريم في المحتوى التعليمي بدقّة، ووضع الأهداف العامّة والخاصّة من أجل تحقيق الكفاءات التعّليميّة، وإكساب المتعلّم مهارات مختلفة، وذلك بحسن اختيار الطّرائق، والوسائل والاستراتيجيّات التي تخدم العمليّة التعليميّة التعلّمية، وتناسب المتعلّم في هذه المرحلة لما للمتعلّم من خصوصيّة تميّزه عن متعلّم الأطوار الأخرى.

والإشكاليّة التي يمكن طرحها هنا: **ما هو واقع تعليميّة نصوص القرآن الكريم في المدرسة الجزائريّة في مادّة التّربيّة الإسلاميّة؟.**

ولمناقشة هذه الإشكاليّة في هذه الورقة البحثية. لا يمكن أن نتناول كلّ مرحلة من مراحل الطّور الابتدائي. لهذا سنكتفي بمرحلة واحدة أنموذجا، ووقع اختيارنا على السّنة الرّابعة؛ لأنّ المتعلّم في هذه السّنة قد تمكّن من تحقيق كفاءات كثيرة تسمح له بالفهم والحفظ والاستماع، والكتابة، والتفكير، والتّحليل.... وليكون بحثنا أكثر قيمة علميّة فضّلنا أن تكون الدّراسة ميدانيّة بمعاينة وضعيّتين تعليميّتين في مادّة التّربيّة الإسلاميّة، في حجرة الدّرس مع متعلّمي السّنة الرّابعة من الطّور الابتدائي في مدرسة من مدارس الجزائر.

2. مفاهيم

1.2 . التعليميّة:

هي الدراسة العلميّة لتنظيم وضعيّات التعلّم التي يندرج فيها المتعلّم لبلوغ أهداف معرفيّة عقليّة، أو وجدانيّة، أو نفس حركيّة. وقد استعمل مصطلح التعليميّة بمعنى فن التعليم، أو أنّها مجموعة طرق وأساليب وتقنيّات التعليم؛ فالتعليميّة تهتمّ بتقديم المبادئ الأساسيّة، والقوانين العامّة، والمعطيات النظريّة التي تتحكّم في العمليّة التّربويّة. من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجيّة، وأساليب تقويم، واستغلالها أثناء التخطيط لأيّ عمل تربوي.[1]

2.2 . النص القرآني:

هو سور وآيات من القرآن الكريم، والتي تشكّل المصادر الأصليّة لإقرار واستنباط الأحكام الشرعيّة في مختلف ميادين الحياة الإنسانيّة والاجتماعيّة والدينيّة والخلقيّة وغيرها؛ حيث هي الموجّهة لسلوك الفرد المسلم في الحياة، وهي قابلة للتلقين والتحفيظ والتفسير، وغير قابلة للتعديل والتلخيص؛ حيث يعتمد فيها استخدام آليات القراءة والتّخطيط الخاصّة بالقرآن من السبورة، أو المصحف المدرسي، أو كتاب المتعلّم، أو المسجل الصوتي مع التركيز البسيط المناسب لمستوى المتعلّم.[2]

3.2 . التربيّة الإسلاميّة: جاء في منهاج التربيّة الإسلاميّة: مفهوم التربيّة الإسلاميّة؛ فهي تلك التربيّة المنبثقة من الدّين الإسلامي الحنيف، والموجّهة لتنميّة استعدادات المتعلّم الفطريّة في المجالات الفكريّة الرّوحيّة والخلقيّة والاجتماعيّة تماشيّا وخصائص نموّه العقلي والنّفسي في كلّ مستوى،

[1] بن يمينة بن يمينة، التعليميّة بين بنودها النظريّة وأسسها الإجرائيّة، جوان 2017، ع 10، ص 158،159.

[2] اللجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية الإسلاميّة، مرحلة التعليم الابتدائي وزارة التربيّة الوطنيّة، الجزائر، 2016 ، ص4.

وتنشئته تنشئة إسلاميّة قائمة على مبادئ العقيدة الصّحيحة، والسّلوك القويم والأخلاق الحسنة التي أقرّها القرآن الكريم، وجاءت في الحديث النبوي الشريف وتجسدت في أفعال النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وصحابته الكرام[1]؛ فمصادرها القرآن الكريم، والسنّة النبويّة قولا وفعلا وتقريرا، وما أثر عن الصّحابة رضوان اللّه عنهم وتهدف إلى غرس العقيدة الصّحيحة في المتعلّمين كالإيمان بالله ، وملائكته، وكتبه...، وتقويّة إيمانهم، وتعليمهم أداء العبادات كالصّلاة، والزّكاة،...، والتحلّي بالقيّم الرّوحيّة والأخلاقيّة والاجتماعيّة كتقوى اللّه، وأداء الأمانات، والبرّ بالوالديّن، من أجل تنشئة فرد صالح في سلوكه وأخلاقه، يعرف حقوق نفسه، ويؤدّي واجباته نحو عائلته، ومجتمعه، وأمّته.

3. تعليميّة النّص القرآني في مادّة التربيّة الإسلاميّة للسّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي.

3. 1. المحتوى(النّصوص القرآنيّة المقرّرة في مادّة التّربيّة الإسلاميّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي):

قسّم المحتوى المناسب لمتعلّمي السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي في مادّة التربيّة الإسلاميّة إلى ثلاثة مقاطع وفي كلّ مقطع مجموعة من المواضيع التعليميّة[2]، ومن المواضيع التي أدرج فيها النصوص القرآنيّة (سور، وآيات)[3] ما يلي:

المقاطع	الموضوع	السور	الموضوع	الآيات
المقطع الأوّل	سورة العلق سورة التّين	سورة العلق(ص9) سورة التّين(ص25)	الإخلاص الإيمان بالكتب السماويّة الزّكاة من صفات عباد الرّحمان دعوة الرّسول لقومه	الآية 5/سورة البيّنة (ص15) الآية285/سورة البقرة (ص18) الآية60/سورة التوبة (ص21) الآية63/ سورة الفرقان (ص30) الآيات من1 إلى5/ سورة العلق(ص32)
المقطع الثّاني	سورة الشّرح سورة الضّحى	سورة الشرح (ص38) سورة الضّحى (ص45)	سورة الضّحى الحِلْم والعَفو	الآية4/سورة القلم (ص45) الآية34/ سورة فصّلت
المقطع الثّالث	سورة اللّيل سورة الشّمس	سورة الليل(ص61) سورة الشّمس (ص71)	نبيّ اللّه (يونس عليه السّلام) نبيّ الله (صالح عليه السّلام).	الآية87، 88/سورة الأنبياء (ص67) الآية82/ سورة الحجر (ص77)، الآية77/سورة الأعراف(ص78)

2.3. الأهداف:

الهدف التربوي هو وصف السلوك المتوقّع من المتعلّم نتيجة لاحتكاكه بمواقف المتعلّم، وهي أهداف عامّة، كأهداف الدراسة عامّة، أو أهداف مرحلة تعلميّة، أو أهداف عامة لمادة تعليميّة كهدف إعداد الإنسان الصّالح القادر على المساهمة بإيجابيّة وفاعليّة في عمارة الأرض،

[1] المصدر نفسه، ص2.

[2] المفتشية العامّة للبيداغوجيا، المخطّطات السّنويّة السنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، وزارة التربيّة الوطنيّة، الجزائر،2017، ص 16.

[3] ينظر دعّاس سيد علي ،وآخرون، التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018.

وترقيتها وفق منهج الله في الدراسات الإسلاميّة، وأهداف خاصّة تصاغ في بداية درس معيّن، ويمكن ملاحظته وقيّاسه كتحفيظ المتعلّمين سورة من السور، أو تعليمه القراءة والكتابة...[1]. ويمكن تصنيف الأهداف حسب المضمون إلى: أهداف معرفيّة، وتركّز على الجانب السّلوكي العقلي، ولها ستة مستويات وهي التقويم، التركيب، التّحليل، التطبيق، الفهم، التذكّر، وأهداف وجدانيّة وتتعلّق بالجانب العقيدي والشّعوري كالإيمان باللّه ورسوله، والحرص على تنفيذ منهج الله في الحياة، والاقتناع بالحقائق والمعايير والقيّم الإلهيّة الثابتة، وكل مشاعر الحب والقدير والميول والاتجاهات...[2]، وأهداف حركيّة، وتتعلّق بكلّ أنواع السّلوك الحركي والمهاري ابتداء من البسيط غير الإرادي كسماع صوت، أو طرفة عين، إلى المهارة الحركيّة مثل الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.... ومن الأهداف التي سطّرتها وزارة التّربيّة الوطنيّة[3]:

_ تنشئة المتعلّم على مبادئ الإسلام السمح من سلوك قويم، وخلق حميد، ومعاملة طّيبة؛ فينشأ على أداء واجباته نحو اللّه، ونحو نفسه وأسرته، ونحو مجتمعه ووطنه.

_ الفهم الجيّد لنصوص القرآن المقرّرة، وحفظها، والقدرة على استظهارها، وحسن توظيفها في الوضعيّات المناسبة تلاوة، واستدلالا، وتطبيقا.

_ تنميّة الشّعور بالانتماء إلى الإسلام، والاعتزاز بثوابت وطنه.

_ تزويده بالمعارف الخاصّة ببعض الشّعائر الدينيّة، وتعويده على ممارستها.

_ تعويده على ممارسة بعض الآداب والقواعد المنظّمة للعلاقات الاجتماعيّة، وضوابط التفاعل الإيجابي مع المحيط.

_ حفظ الصّحة الجسديّة، والنّفسيّة، والتّوازن في المزاج والشّخصيّة، واحترام الذّات، والتفتّح على الغير.

3.3. الكفاءات:

_ الكفاءات الشاملة: يبدي المتعلّم تعلّقه بالإسلام وحبّه للوطن بممارسات سلوكيّة تبرز بشكل مناسب تحكّمه فيما اكتسبه من معارف وقيّم وسلوكيات اجتماعيّة وبيئيّة، ويعبّر عن الانتماء لأمّته.

_ الكفاءات الختاميّة، وتتحقّق بـ: **أن يحسن** المتعلّم تناول ما حفظ من القرآن الكريم والحديث النبويّ الشّريف قراءة واستظهارا في وضعيّات تعلميّة مختارة، **أن يعدّد** المتعلّم أركان الإيمان وأركان الإسلام ويتعرّف عليها ويعرف بعض أركان الإيمان (الكتب السماويّة، والرسل)، ويحسن تناول المعارف المتعلقة بالزّكاة، والصيّام ويوظّفها في وضعيّات الممارسة، **أن يحسن** المتعلّم توظيف القواعد الأخلاقيّة في المحيط الاجتماعي والبيئي وإقامة علاقات حسن الجوار، وتجنّب الأخلاق السيّئة، أن يعرف باختصار محطّات من حياة الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم في مكّة وبداية الدّعوة ويتعرّف على قصّة يونس، وصالح عليهما السّلام[4].

4.3. المهارات:

مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة، مهارة التفكير، مهارة الانتاج الشفهي أو الكتابي، مهارة التواصل، مهارة الأداء كأداء العبادات، مهارة الاستذكار والاستظهار...

---

[1] علي أحمد مدكور، مناهج التربيّة أسسها وتطبيقاتها، ص131.

[2] المرجع نفسه، ص 132.

[3] اللجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعات المتخصّصة للمواد، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص79.

[4] المفتشية العامّة للبيداغوجيا ، المخطّطات السّنويّة السنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، ص 15.

5.3. الوسائل:

أولى واضعو المناهج التربويّة، ومعدّو البرامج التعليميّة في المنظومة التربويّة الجزائريّة أهميّة كبرى للوسائل التّعليميّة لما لها من أهميّة كبرى في العمليّة التّعليميّة التعلمّية، خاصّة مع تطوّرها بتطوّر وسائل التكنولوجيّا؛ فهي الأداة التي تقدّم للمتعلّم الدّليل المحسوس على محتوى الموضوع، وهي المعين على الإفهام والإلمام بجوانب المدرس وأطرافه، وتساهم في تسهيل وتوصيل المعلومات إلى ذهن المتعلّم بأسلوب منظّم وممتع ومشوّق يساعد على فاعليّة عمليّة التّعليم والتعلّم وزيّادة تقبّل المتعلّم للمادّة الدراسيّة ، كما تساعد في ربح الجهد والوقت[1]. والوسائل التّعليميّة هي كلّ أداة يستخدمها المدرّس في العمليّة التعليميّة التعلميّة بهدف مساعدة المتعلّم على بلوغ الأهداف، بدرجة عاليّة من الاتقان، وتحسين العمليّة التعليميّة التعلميّة، وزيّادة فاعليّتها وهي جميع المعدّات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلّم لنقل محتوى الدّرس إلى مجموعة من الدّارسين، داخل الصف التعليم، وخارجه[2]، مثل الأفلام المتحرّكة، والشرائح، واللوحات، والرسوم البيانيّة، والخرائط. وغيرها.

وفي مادّة التربيّة الإسلاميّة هناك وسائل تعليميّة أساسيّة يمكن توظيفها في العمليّة التعليميّة التعلميّة كالوسائل البصريّة وأوّلها الكتاب المدرسي، والسبورة، القرآن الكريم، صحيح البخاري ، صحيح مسلم، الصوّر، شرائح عرض...، والوسائل السّمعيّة البصريّة. مثل: أشرطة الفيديو، أفلام، شرائح متحرّكة...، والوسائل السّمعيّة. مثل المسجّلات الصّوتيّة، بعض التّلاوات،....

6.3. الطّرائق والاستراتيجيات:

كالطّريقة السمعيّة البصريّة، طريقة سرد القصص، طريقة الحوار، طريقة المحو التدريجي، استراتيجيّة حل المشكلات...

7.3. التّقويم:

وتتمثّل معايير التّقويم في التّلاوة السّليمة، القدرة على الاستظهار، الاستدلال الصّحيح، إبراز أثر العقيدة في السّلوك، أداء العبادات بوجهها الصّحيح، التحكّم في ممارسة الشّعائر الدينيّة، ملاءمة الممارسات للوضعيّات، القدرة على الاستدلال الموضوعي بالنّصوص القرآنيّة...[3]

4. واقع تعليميّة النصّ القرآني في مادّة التّربية الإسلاميّة للسّنة الرّابعة ابتدائي من خلال موضوع سورة اللّيل، وموضوع قصّة نبيّ اللّه يونس عليه السّلام:

ـ منهج البحث: اعتمدنا المنهج الوصفي القائم على التّحليل لمعطيات الدّرس ميدانيّا وفق ما تتطلّبه إجراءات البحث.

ـ الوسائل المستخدمة من قبل الباحث: حضور الوضعيّة التّعليميّة التعلميّة في الحجرة الدراسيّة في الابتدائيّة واعتماد الملاحظة المباشرة. وتدوينها، ثمّ توجيه أسئلة للمتعلّمين، ومناقشة المعلّم.

ـ عيّنة البحث: قسم السّنة الرّابعة من التعليم الابتدائي بابتدائيّة **مجاج محمد بفوكة ولاية تيبازة** أيّام(12و15و19و20) مارس2023م.

1.4 . الموضوع الأول: (سورة اللّيل).

ـ توقيت إجراء الدّراسة: الثّامنة صباحا/ توقيت الحصّة: 45 دقيقة. ضمن حصّتين في الأسبوع: ليومي19و20 مارس 2023م

[1] رائد إدريس محمود الخفاجي، وآخرون، التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجيّة وتواصل تعليمي، ص 84.

[2] المرجع نفسه، ص86

[3] اللجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعات المتخصّصة للمواد، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص94.

ـ النّشاط: تربية إسلاميّة / الميدان: القرآن الكريم والحيث النّبوي / المقطع: 03 / الأسبوع: 24 / الحصّة رقم: 02/01/ عنوان الدّرس: سورة اللّيل.

ـ وسائل تقديم الدّرس من قبل الأستاذ(ة): الكتاب المدرسي، والسبّورة، ومسجّل الصّوت.

الحصّة الأولى:

_الهدف التّعليمي: يتعرّف المتعلّم على المعنى الإجمالي لسورة اللّيل ويستظهرها استظهارا سليما.

_ مراحل سير الدّرس، ومؤشّرات التّقويم فيها:

أـ مرحلة وضعيّة الانطلاق: تمّ فيها تقديم الوضعيّة الانطلاقيّة3 من دليل التّربية الإسلاميّة الصّفحة 36/35، ويقوم المتعلّم بالاستظهار.

ب ـ وضعيّة بناء التّعلّمات: طلب المعلّم من المتعلّمين فتح الكتاب على الصّفحة 61 حيث سورة الليل مصوّرة فيه (الصورة 1)، ثمّ قام بتدوين سورة اللّيل على السّبّورة (الصورة2)، ونقلها المتعلّمون على كراريسهم في نفس الوقت (الصورتان 3، 4)).

_ تمّ تسميع السورة من قِبَل المعلّم للمتعلّمين عبر الهاتف باعتماد مسجّل الصّوت برواية ورش عن نافع مكرّرة مرّتين بصوت الحصري (مأخوذة من اليوتيوب).

_ تمّ قراءة السّورة من طرف المعلّم قراءة جيّدة واضحة مسترسلة، وبعدها تمّ قراءتها من طرف بعض التّلاميذ، مع تصويب الأخطاء.

_ طرح المعلّم بعض الأسئلة بالتّدرّج كالآتي:

* بم أقسم اللّه في السّورة؟ * ما جزاء من يؤمن باللّه ويزكّي ماله؟ * ما جزاء من يبخل ويكذّب بالله وجنّته؟ * هل ينفعه ماله يوم القيامة؟ * ممّا حذّرنا اللّه في السّورة؟ * من يدخلها؟ * ما جزاء التّقيّ الّذي يزكّي ماله؟، والتّلاميذ يجيبون (باختيار المعلّم للتّلميذ المجيب على السّؤال عن طريق رفع الأيدي بطريقة عشوائيّة، ويتم طرح الأسئلة بالتّوالي بعد الإجابة الصّحيحة للسّؤال السّابق).

_ لفهم معاني الآيات: تمّ إعادة قراءة سورة اللّيل من قِبل المعلّم على السّبورة للوقوف على المفردات المبهمة وشرحها وكتابتها على السّبورة، وعلى كراريس التّلاميذ، وهذه المفردات كالآتي: * يغشى: يعمّ ظلامه. * تجلّى: ظهر وانتشر ضياؤه. * إنّ سعيكم لشتّى: أعمالكم مختلفة.

* اتقى: خاف الله. * الحسنى: الجنّة. * فسنيسّره لليسرى: سنوفّقه لعمل الخير. * العسرى: طريق الشرّ. * تردّى: هلك. * تلظى: تلتهب. * يصلاها: يدخلها. * سيجنبها: يبعد عنها.

_ لفهم المعنى الإجمالي للسّورة: بعد قراءتها وشرح مفرداتها اتّضح المعنى الإجمالي للسّورة بعد أن كرّرها الأستاذ باعتماد المعاني المشار إليها في السّورة، وبعدها تمّ كتابة الخلاصة المتعلّقة بالمعنى الإجمالي للسّورة على السّبورة وعلى كراريس المتعلّمين (الصورة5).

جـ مرحلة الاستظهار: تمّ سرد المعنى الإجمالي للسّورة من قِبل بعض المتعلّمين.

الحصّة الثّانية:

الهدف: حفظ السورة واستظهارها من قِبل المتعلّمين استظهارا سليما.

مراحل سير الدّرس:

أـ وضعيّة الانطلاق: ويتمّ فيها طرح سؤال من قِبل المعلّم على المتعلّمين على الشّكل الآتي:

ـ أقسم اللّه في السورة باللّيل وضحاها. من يذكّرنا باسم السّورة ؟ ومن يذكّرنا بالمعنى الإجمالي لهذه السّورة؟ أو ماذا أراد اللّه أن يخبرنا في هذه السّورة؟ ويحاول المتعلّمين استذكار ما حفظوه في الحصّة السّابقة. الإجابة عنها.

ب_ بناء التّعلّمات:

_بعد الإجابة عن الأسئلة من قبل المتعلّمين يتمّ إعادة كتابتها على السّبورة، ويعاد قراءتها من طرف المعلّم، ثمّ اعتماد مسجّل الصّوت لسماعها من قبل المتعلّمين، كما تمّ إعادة قراءتها من بعض المتعلّمين من السّبورة.

_ تمّ اعتماد طريقة المحو التّدريجي للسّورة واستظهارها من قبل المتعلّمين؛ على النّحو الآتي:

تمّ قراءة سورة اللّيل من السّبورة قراءة جماعيّة من طرف المعلّم والمتعلّمين، ثمّ قام المعلّم بمسح الآية الأولى من السّورة مع ترك رقمها مع إعادة قراءتها من طرف المتعلّمين، ثمّ مسح الآية الثّانية من سورة اللّيل على السّبورة وإعادة قراءة كلّ السّورة قراءة جماعيّة من قِبل المعلّم والمتعلّمين، وبنفس الطّريقة تمّ مسح الآيات اللّاحقة على التّوالي مع إبقاء رقمها على السّبورة إلى غاية الوصول إلى آخر آية من السّورة مع تكرار السّورة كاملة من قِبل التّلاميذ، واستظهارها جماعيّا (الصورة6).

ج_ تقييم المكتسبات: يتمّ فيها استثمار مكتسبات المتعلّم عن طريق استظهار فردي للسّورة من بعض التّلاميذ.

مقابلة مع المتعلّمين:

أسئلة الباحث	أجوبة المتعلّمين
• هل تحبّون حصّة التّربية الإسلاميّة؟ ولماذا؟	• أكثرها بـ(نعم)، والتعليل لأنّها تتحدّث عن ديننا. وقلّتها بـ(لا)، والسّبب كثرة الكتابة، وصعوبة الحفظ.
• هل تفهمون مفردات السّورة بعد شرحها؟.	• نعم.
• من يستخرج لي الكلمة وضدّها من السّورة؟.	• تمّ استخراج أغلب المفردات وأضدادها من السّورة بشكل تفاعلي.
• هل توظّفون آيات السّورة في المواد التّعليميّة الأخرى؟	• ممكن في التّعبير الشّفهي والكتابي إن اقتضى الأمر ذلك.
• هل تطبّقون ما تعلّمتموه من السّورة في حياتكم اليوميّة؟	• نعم، نتصدّق ولا نبخل الفقراء.
• من يلخّص لي معنى السّورة بشكل موجز؟	• تمّت الإجابة بشكل صحيح من قبل بعض المتعلّمين

2.4. الموضوع الثاني: (نبيّ اللّه يونس عليه السّلام).

_ تمّ تقديم الدّرس ضمن حصّتين في الأسبوع: ليوميّ 12و15مارس 2023م.

النّشاط: تربية إسلاميّة / الميدان: مبادئ أوليّة في السّيرة النّبويّة والقصص/ المقطع: 03 / الأسبوع: 25 / الحصّة رقم: 02/01/

عنوان الدّرس: نبيّ الله يونس عليه السّلام.

الحصّة الأولى:

_ الهدف التّعليمي: يتعرّف المتعلّم على قصّة نبيّ اللّه يونس عليه السّلام

_ الكفاءات المرحليّة: _ أن يتمكّن المتعلّم من قراءة القصّة، وفهمها _ أن يحفظ الآيتين، ويستظهرهما استظهارا سليما.

_ مراحل سير الدّرس، ومؤشّرات التّقويم فيها:

أ_ وضعيّة الانطلاق: تمّ فيها طرح المعلّم للأسئلة التّالية: * اذكر أركان الإيمان. *من أركان الإيمان: الإيمان بالرّسل. اذكر بعض الرّسل الّذين تعرفونهم.

ـ مؤشّرات التّقويم: يذكر المتعلّمون بعض الرّسل الّذين يعرفونهم.

ب_ وضعيّة بناء التّعلّمات: يطلب المعلّم من المتعلّمين فتح كتاب التّربية الإسلاميّة على الصّفحة65، ويتابعون قراءته (الاستماع، والنظر)؛ فيقرأ القصّة قراءة نموذجيّة، ثمّ يقرأ المتعلّمين القصّة بالتّداول.(الصورتان6، 7)

_ شرح الكلمات المبهمة الواردة في القصّة كالتّالي: *نينوى: مكان ولادة نبيّ اللّه يونس عليه السّلام. *أوشكت: صارت قريبة. *شجرة اليقطين: نوع من أنواع الخضر (يشير المعلّم إلى صورة اليقطين في الكتاب صفحة68).

ـ طرح أسئلة حول القصّة كالتّالي:

*ماذا كان يشاهد أحمد مع عائلته؟ *من الّذي ابتلع نبيّ اللّه يونس عليه السّلام؟ *من هو يونس عليه السّلام؟ وماذا فعل عندما لم يستجب قومه لعبادة اللّه؟ *ماذا حدث عندما صار وسط البحر؟ *لماذا ابتلع الحوت نبيّ اللّه يونس عليه السّلام؟ *متى أحسّ نبيّ الله يونس عليه السّلام بغلطته؟ *ما هو الدّعاء الّذي كان يكرّره كلّ مرّة حتّى تاب اللّه عليه؟ *ما هي الشّجرة الّتي أكل منها بعد خروجه من بطن الحوت؟ *كيف وجد نبيّ اللّه يونس عليه السّلام قومه بعد غيابه؟

ـ أجاب المتعلّمون على الأسئلة مع تثمين الإجابات الصّحيحة، وتصويب الخاطئة.

ـ ينبّه المعلّم المتعلّمين على أنّ اللّه تعالى قد ذكر دعاء النّبيّ يونس عليه السّلام في سورة الأنبياء، الآية87ـ88.

ـ كتابة الآيتين على السّبورة وقراءتها من طرف المعلّم ثمّ من طرف بعض المتعلّمين وحفظها عن طريق المحو التّدريجي(الصورة8).

ج_ مرحلة الاستثمار: تمّ استظهار الآيتين جماعيّا ثمّ تمّ استظهارها فرديّا.

الحصّة الثّانية: يتمّ في هذه الحصّة كتابة خلاصة الدّرس ثمّ حلّ أنشطة التّعلّم.

مراحل سير الدرس:

أ_ وضعيّة الانطلاق: ويتمّ فيها طرح سؤال من قِبل المعلّم على المتعلّمين على الشّكل الآتي:

ـ من يذكّرنا بقصّة نبيّ اللّه يونس عليه السّلام؟ وتمّ الإجابة عليه من طرف المتعلّمين.

ب_ بناء التّعلّمات: طرح أسئلة على المتعلّمين للوصول إلى خلاصة الدّرس كالتّالي:

*ما هو الدّرس الّذي تعلّمتموه من قصّة سيّدنا يونس عليه السّلام؟ وكيف يجب أن يكون عملنا؟ ولماذا؟ *عندما كان النبيّ يونس عليه السّلام في بطن الحوت لجأ إلى تصرّف جعل اللّه يغفر له، فكيف تقتدون أنتم بذلك؟ *من الّذي استجاب لدعاء نبيّ اللّه يونس عليه السّلام؟ ومن الّذي يزرع الطّمأنينة في قلوب العباد؟ *بماذا قابل نبيّ اللّه يونس عليه السّلام نعم اللّه عليه؟ وما هي الخضر الّذي أنعم اللّه بها عليه؟ وكيف استفاد منها؟

بعد الإجابة عن الأسئلة من قبل المتعلّمين يتمّ كتابة الخلاصة على السّبورة وقراءتها من طرف بعض المتعلّمين.

ثمّ نقلها على كرّاس التربية الإسلاميّة للمتعلّمين.

ج_ مرحلة الاستثمار: حلّ التّمارين صفحة68 من كتاب المتعلّم في القسم.

مقابلة مع المعلّمين:

وجّهت الأسئلة لمجموعة من المعلّمين(معلّمة القسم، وخمسة معلّمين من نفس المدرسة).

أسئلة الباحث	أجوبة المعلّمين
• ما هي الصّعوبات الّتي تواجهونها مع المتعلّم في نشاط التّربية الإسلاميّة؟	• لا توجد في الغالب عدا بعض المفردات الّتي يتمّ إزالة الغموض عليها بمجرّد شرحها.
• هل برمجة حصّتين في الأسبوع كافية لتوجيه التّربية الدّينيّة والخلقيّة للمتعلّم؟	• لا تكفيان للتّوجيه الدّيني والخلقي والمعرفي للمتعلّم.
• كيف يتفاعل المتعلّمون في حصّة التّربية الإسلاميّة بالمقارنة مع الحصص التّعليميّة الأخرى؟ ولماذا في رأيكم؟	• تكون حصّة التّربية الإسلاميّة بالنّسبة لهم مميّزة وشيّقة في الوقت نفسه إذ فيها قصص وعبر وحكايات تُروى كخلاصة لكلّ نصّ قرآني وبالتّالي هي حصّتهم المفضّلة.
• هل ما ترمون إليه من أهداف وكفاءات تتحقّق عند المتعلّمين؟ وكيف تلحظون ذلك؟	• نعم تتحقّق في الغالب بحسب الفروقات الفرديّة لكلّ متعلّم ويتمّ ملاحظة ذلك من خلال الأسئلة والتّمارين الموجّهة إليهم.
• هل تساهم النّصوص القرآنيّة في النّشاطات التّعليميّة الأخرى؟ وما هي هذه النّشاطات الّتي يظهر عليها أثر هذه النّصوص القرآنيّة؟	• نعم تساهم في بعض النّشاطات كالتّعبير الشّفهي والكتابي وإثراء الجانب الاصطلاحي للمتعلّمين.
• ما هي النّتائج التّقريبيّة للمتعلّمين في هذه المرحلة لهذا النّشاط بالمقارنة مع الأنشطة التّعليميّة الأخرى؟ وما هو السّبب في ذلك؟	• تكون النّتائج جيّدة على العموم بالمقارنة مع النّشاطات الأخرى لأنّ مادّة التّربية الإسلاميّة مهضومة لديهم خاصّة أنّها من واقعنا المعاش بحكم الدّين وجلّ القيم الّتي نرمي إلى تحقيقها موجودة على أرض الواقع وما علينا سوى التّوجيه إليها وتوضيحها.
• ما هو تقييمكم لبرنامج السّنة الرّابعة في التّربية الإسلاميّة؟	• حبّذا لو يتمّ تكثيف برنامج التّربية الإسلاميّة وتوزيع حصصه بشكل يومي على حساب نشاطات أخرى كالتّاريخ والجغرافيا مثلا الّتي تُعتبر مواضيعها معقّدة بالنّسبة لديهم.

الصورة 1:

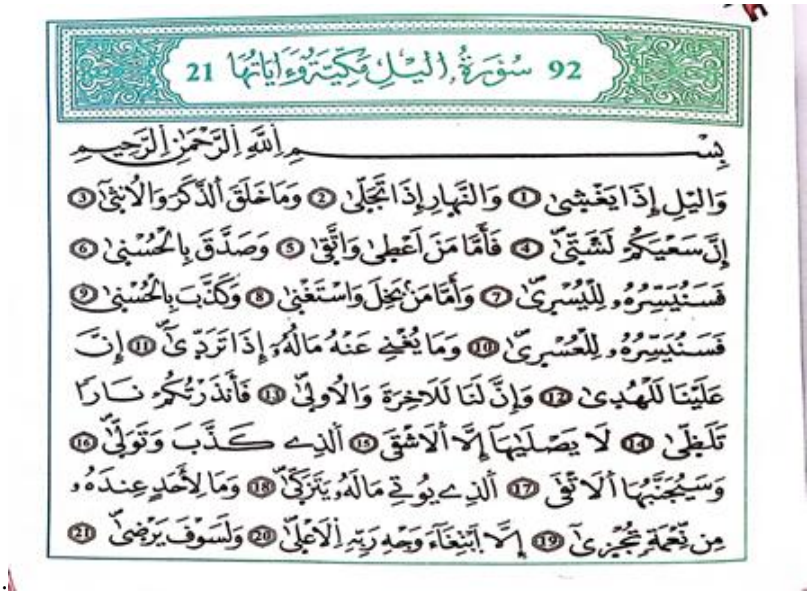

92 سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ وَءَايَاتُهَا 21

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ③
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ⑥
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ⑦ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ⑨
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ⑪ إِنَّ
عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ⑫ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ⑬ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا
تَلَظَّىٰ ⑭ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا الْأَشْقَى ⑮ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑯
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ⑱
وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ⑲ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ⑳ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ㉑

المصدر: كتاب التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018، ص 61

الصورة 2: .....

الإثنين 20 مارس 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ② وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ③
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ④ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ⑤ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ⑥
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ⑦ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ⑧ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ⑨
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ⑩ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ⑪ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ⑫
وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ⑬ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ⑭ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا الْأَشْقَى ⑮
الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑯ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ⑰ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ⑱
وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ⑲ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ⑳ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ㉑

المصدر: معلّم المادّة (من السبورة)

الصورتان 3،4: .....

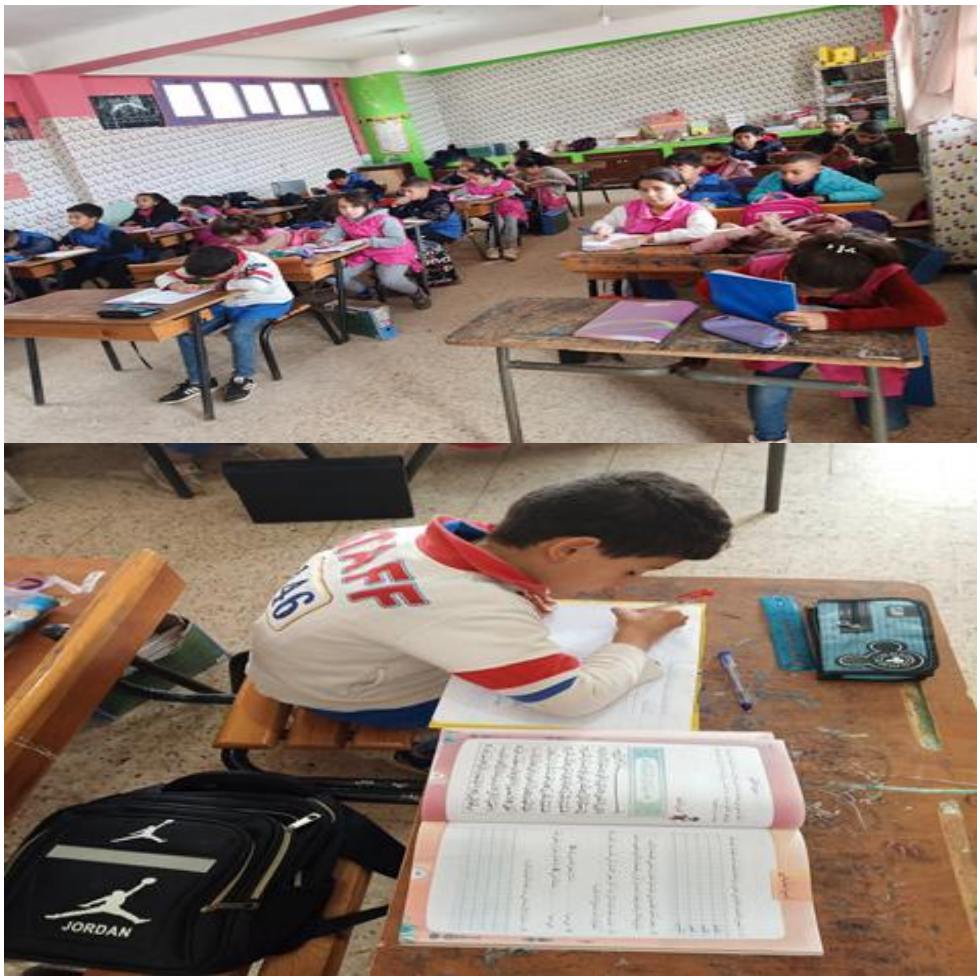

المصدر: الباحث (من حجرة الدرس)

الصورة 4: .....

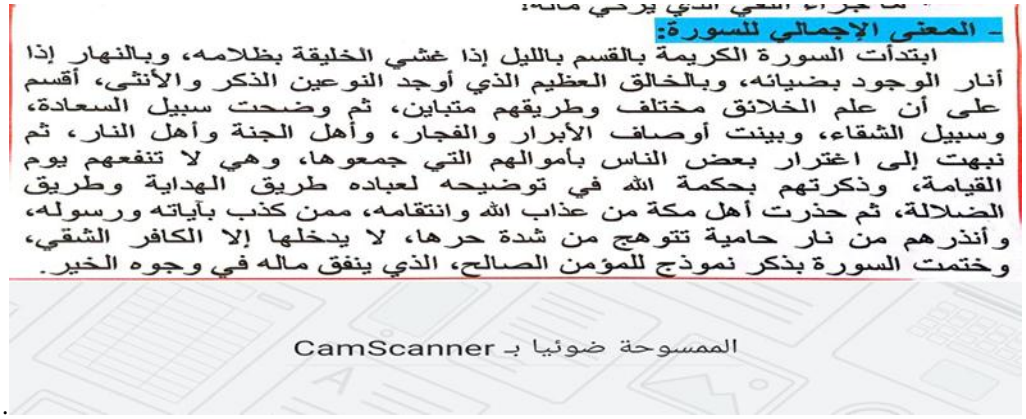

- المعنى الإجمالي للسورة:

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالليل إذا غشي الخليقة بظلامه، وبالنهار إذا أنار الوجود بضيائه، وبالخالق العظيم الذي أوجد النوعين الذكر والأنثى، أقسم على أن علم الخلائق مختلف وطريقهم متباين، ثم وضحت سبيل السعادة، وسبيل الشقاء، وبينت أوصاف الأبرار والفجار، وأهل الجنة وأهل النار، ثم نبهت إلى اغترار بعض الناس بأموالهم التي جمعوها، وهي لا تنفعهم يوم القيامة، وذكرتهم بحكمة الله في توضيحه لعباده طريق الهداية وطريق الضلالة، ثم حذرت أهل مكة من عذاب الله وانتقامه، ممن كذب بآياته ورسوله، وأنذرهم من نار حامية تتوهج من شدة حرها، لا يدخلها إلا الكافر الشقي، وختمت السورة بذكر نموذج للمؤمن الصالح، الذي ينفق ماله في وجوه الخير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المصدر: معلّم المادّة

الصورة 5:

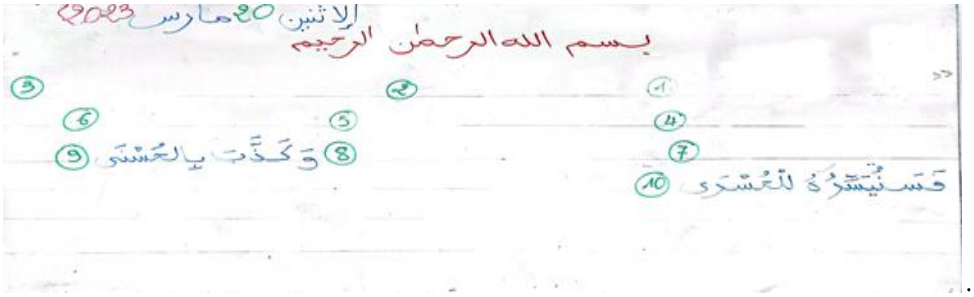

المصدر: معلّم المادّة(من السبورة)

الصورتان (6،7): .....

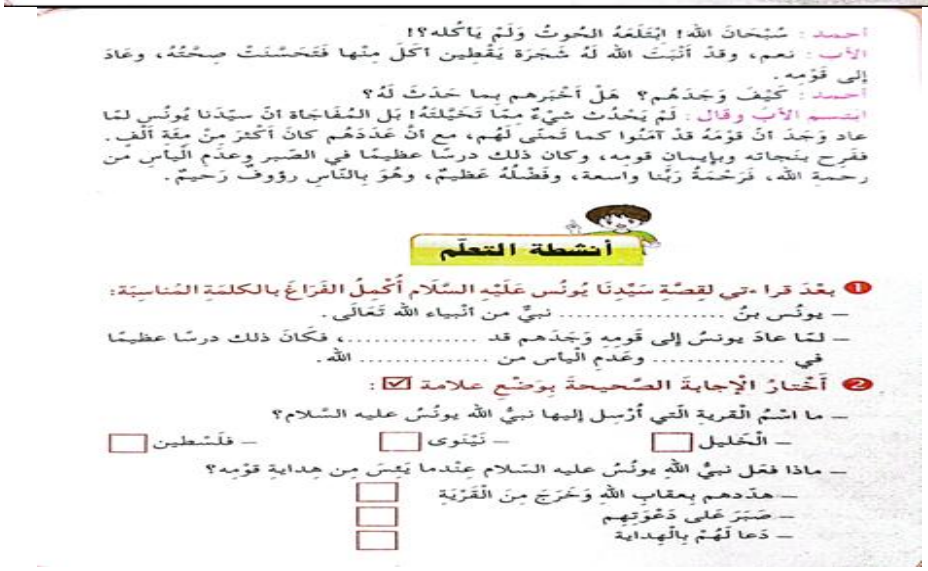

المصدر: كتاب التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018، ص66،65

الصورة 8:

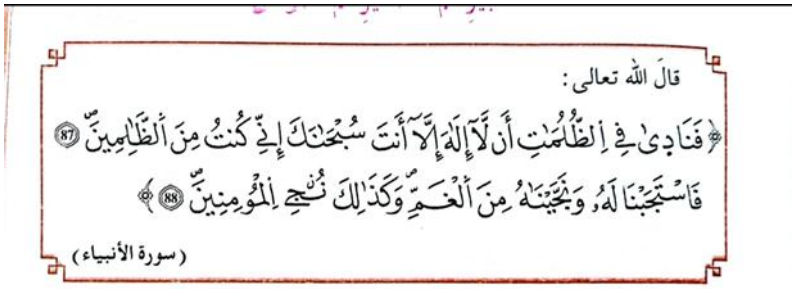
قالَ اللهُ تعالى:

﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿87﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿88﴾﴾

(سورة الأنبياء)

المصدر: كتاب التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018، ص67

الصورة9:

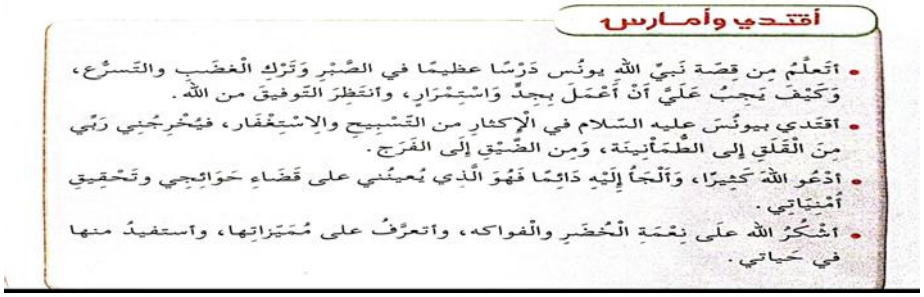
أقتدي وأمارس

- أتعلّمُ من قِصّة نَبيّ الله يونُس دَرْسًا عظيمًا في الصّبْرِ وَتَرْكِ الْغضَبِ والتّسرُّع، وَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيَّ أنْ أعْمَلَ بِجِدٍّ وَاسْتِمْرَارٍ، وأنتظِرَ التّوفيقَ من الله.
- أقتدي بيونُسَ عليه السّلام في الإكثارِ من التّسْبيحِ والاسْتِغْفار، فيُخْرِجَني رَبّي مِنَ الْقَلَقِ إلى الطُّمَأْنينَة، وَمِن الضّيْقِ إلَى الفَرَجِ.
- أدْعو اللهَ كَثيرًا، وَأَلْجَأُ إلَيْهِ دائِمًا فَهُوَ الّذي يُعينُني على قَضاءِ حَوائِجي وتَحْقيقِ أُمْنِيّاتي.
- أشْكُرُ اللهَ علَى نِعْمَةِ الْخُضَرِ والْفواكه، وأتعرّفُ على مُمَيّزاتِها، وأستفيدُ منها في حَياتي.

المصدر: كتاب التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018، ص67.

.

الصورة 10:

أتحقّقُ من تعلّماتي

1 أجبْ عَلَى الأسئلةِ التّاليَة:

- مَن هُوَ يونُس؟ .....
- لماذا غادَرَ قومَه؟ .....
- ما قصّتُه مع الْحُوت؟ .....
- ما سَبَبُ نَجاتِه؟ .....
- بِمَاذَا أكْرَمَه اللهُ تعالى؟ .....

2 املأ الفراغات بما يُناسبُ من الكلمات التّالية:

يونُس عاصِفَة قُرْعَة سَفينَة البَحْر

بعد أن غادَر سيّدُنا ..... عليه السّلام قَرْيَتَهُ اتّجَهَ إلى شاطِئِ البَحْرِ وَرَكِبَ .....، وبَعْدَ إبْحارِها تَغَيّرَ الجَوُّ فَجْأةً وهَبَّتْ ..... شَديدَة أوْشَكَتْ أنْ تُغْرِقَهُم. فقَالَ قائدُ السّفينَة: لابُدَّ أنْ نُخَفِّضَ من الحُمولة ولابُدَّ من التّضْحيَة بِأَحَدِنا، وَلِهَذَا سَنُجْري ..... على أسْماءِ الرُّكّاب، ولمّا أُجْرِيَت ثَلاثَ مَرّاتٍ كانَ في كُلّ مَرّةٍ يَخْرُجُ اسْمُ سَيّدِنا يُونُس عليه السّلام، فَأَلْقَوْهُ في .....، فَابْتَلَعَهُ حُوتٌ ضَخْم.

المصدر: كتاب التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018، ص68.

5. خاتمة:

ملاحظات ونتائج:

_ تمّ انتقاء نصّين من نصوص القرآن الكريم وهما سورة وتتمثّل في سورة اللّيل، وآيتين(87، و88 من سورة الأنبياء)، وهذا الانتقاء من المقرّر، وليس من اختيار المعلّم، وهو مناسب لمستوى المتعلّمين، فسورة اللّيل من السوّر القصار، يسهل حفظها، واستظهارها من طرف المتعلّمين، وتحمل من المعاني التي يمكن أن يستثمروها في حياتهم، فيزيد إيمانهم باللّه، وتعظيم قدرته، وتترسّخ العقيدة الصّحيحة عندهم، ويتعلّمون منها العبادات كالزّكاة، ويكتسبون قيّما وأخلاقا كمساعدة الآخرين؛ والآيتان ترسّخان في ذهن المتعلّمين قصّة النّبي يونس عليه السّلام؛ وتعلّمانهم ركنا من أركان الإيمان وهو الإيمان بالرّسل، وتجعلهم يقتدون بهم؛ فالأنبياء قدوة المسلمين...

_ تمّ تحديد الهدف العامّ، والأهداف المرحليّة.

_ اعتمد المعلّم وسائل تعليميّة مساعدة سمعيّة، وبصريّة، وسمعيّة بصريّة ساعدته في تعليميّة النّص القرآني منها المقرّرة كالكتاب المدرسي وفيه السور والآيات، والصّور المساعدة على الفهم ،كصورة الحوت، وصورة اليقطين، والسبّورة، ومنها ما هو من اجتهاد المعلّم كالمسجّل الصوتي.

_ وظّف المعلّم طرائق واستراتيجيّات ساعدته في تحقيق الكفاءات، وإكساب المهارات للمتعلّمين، منها طريقة الحوار من خلال الأسئلة والإجابة، طريقة سرد القصص، طريقة المحو التّدريجي، ممّا حقّق التواصل بين المعلّم والمتعلّمين، وتسهيل الفهم ، وتمكينهم من الحفظ والاستظهار.

_اعتمد المعلّم المقاربة النصّية؛ فهو انطلق من النّص القرآني (سورة الليل) لبناء التعلّمات لدى المتعلّمين، كما اعتمد الآيتين للاستدلال على ما جاء في القصّة حول النّبي يونس عليه السّلام.

_ تمكّن المتعلّمين من تحقيق كفاءات كالكفاءات المعرفيّة؛ فالمتعلّم تمكّن من معرفة سورة من سور القرآن، ومعناها الإجمالي، واكتسب مفردات لغويّة جديدة، كما تعرّف على نبيّ من أنبياء اللّه، وقصّته مع قومه، وكيف ابتلعه الحوت، وكيف نجّاه اللّه...، وكفاءات أدائيّة كاستظهار سورة الليل، والآيتين الكريمتين بطريقة سليمة، وكفاءات وجدانيّة كتعزيز حسن الظّن باللّه، وتقوية إيمانه به، والكفاءات التّواصليّة كالتّواصل مع زملائه في القسم، ومع معلّمه، ومع محيطه.

_مكّن تعليم النّص القرآني المتعلّمين من اكتساب مهارات كثيرة منها: الاستماع، الكتابة، القراءة، الحفظ، الفهم، الاستظهار، الانتاج الكتابي والشّفهي....

_ ساهم المعلّم من خلال تدريس النّص القرآني في تحقيق تكامل الحواس لدى المتعلّمين من خلال الاستماع، والمتابعة البصريّة، والكتابة، والفهم....

_ استطاع المعلّم بانتقاء الطريقة المناسبة، واختيّار الوسيلة الفعّالة في قراءة النّص القرآني وإسماعه للمتعلّمين، التّأثير في المتعلّمين، وجعلهم يستشعرون عظمة النصّوص القرآنيّة، وتميّزها عن النصّوص العاديّة، كالنّص السردي الذي وردت فيه قصّة النبي يونس عليه السّلام.

كما لاحظنا مجموعة من النّقائص، والعوائق التي تحدّ من إنجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة ومنها نذكر:

_ الفروق الفرديّة، النّفسيّة، والاجتماعيّة بين المتعلّمين؛ ممّا يعيق تحقيق جميع الكفاءات المستهدفة لدى المتعلّمين، وتحقيق الهدف العام، وحتّى الأهداف المرحليّة.

ـ التّفاوت بين المتعلّمين في اكتساب المهارات، وهذا يعود إلى اختلاف القدرات العقليّة، والنّفسيّة، وحتّى الاجتماعيّة، والتّحضير النفسي والعقلي، ومستوى الكفاءات المكتسبة سابقا، وهذا ما يعيق نجاح العمليّة التعلميّة التعليميّة.

ـ صعوبة تقريب المفاهيم من أذهان المتعلّمين لعدم إمكانيّة تجسيدها في ميدان العقيدة كمفهوم الإيمان، كالإيمان بالرّسل، ومفهوم القسم عند الله (القسم باللّيل)..

ـ عدم تمكّن المعلّمين في بناء وضعيّات تعلّميّة تضع المتعلّمين في إطار الدّرس، وتثير دافعيّة المتعلّمين في تعلّم النّصوص القرآنيّة، وفهمها، وحفظها، والانتفاع بها في حياتهم.

ـ ضعف المعلّمين في التحكّم في المجال المعرفي فيما يتعلّق بالنّص القرآني؛ فتدريس النّص القرآني يحتاج إلى التّكامل المعرفي، من أسباب النّزول، مكان النّزول(مدني، أو مكّي)...، وانتقاء الوسائل والطّرائق المناسبة، والكافيّة، فلابدّ من الرّجوع إلى المصحف، وكتب التّفسير.

ـ عجز المتعلّم في استيعاب الجانب الإعجازي للنصوص القرآنيّة؛ من حيث الإعجاز اللّغوي، والإعجاز البلاغي، والإعجاز الأسلوبي، والإعجاز العلمي...؛ فالمعلّم ركّز على جانب الفهم، والحفظ، والاستظهار...، ولأنّ المتعلّم في هذه السّنة مازال غير قادر على تذوّق النّصوص، وتمييز أساليبها...

ـ تأثير العوامل الدّاخليّة كالشّرود، وعدم الاستيعاب، وعدم القدرة على الانصات، والحفظ، والعوامل الخارجيّة كتأثير المجتمع، والوالدين، وحتّى علاقة المتعلّم بمعلّمه، في ضعف الفهم، والاستيعاب، والاستذكار عند المتعلّمين.

ـ صعوبة التقويم خاصّة في إظهار السّلوكيات؛ فيمكن تقويم التلميذ من حيث الفهم، والحفظ، والانتاج، لكن يصعب تقويم سلوكياته؛ لأنّها لا تظهر في القسم فقط، بل في حياة المتعلّمين خارج القسم.

ـ الزمن المقرّر غير كاف لتعليميّة النّص القرآني، فهما، وحفظ، واستدلالا، وإنتاجا، وتقويما.

التّوصيات:

ـ حتّى تعطي مادّة التّربية الإسلاميّة فائدة كبيرة يجب الاستعانة باستخدام الوسائل التّعليميّة في تدريس النّصوص القرآنيّة ومن هذه الوسائل مسجّلات الصّوت القرآني بتلاوة ورش عن نافع للمتعلّمين، وإدماج مادّة تابعة لمادّة التّربية الإسلاميّة تسمّى مادّة علم التّجويد لما لها من أهمّية في تحسين قراءة القرآن وسماعه لدى المتعلّمين.

ـ ضرورة تحفيز التّلاميذ على الاهتمام بمادّة التّربية الإسلاميّة من طرف المعلّمين باستخدام طرائق تيسير الحفظ والاستظهار للنّصوص القرآنيّة كطريقة المحو التّدريجي والطّريقة القصصيّة.

ـ يجب أن يكون هناك اهتمام كبير من قِبل واضعي البرامج والمناهج الدّراسيّة بوضع كتب خاصّة مرافقة لكتاب التّربية الإسلاميّة خاصّة بالتّلاميذ لتدريبهم على تجويد النّصوص القرآنيّة المبثوثة في كتاب التّربية الإسلاميّة.

ـ تحفيز المتعلّمين في المرحلة الابتدائيّة على المشاركة في المسابقات الّتي تجري داخل المدرسة وخارجها والخاصّة بحفظ القرآن.

ـ زيادة الوقت المخصّص لتدريس مادّة التّربية الإسلاميّة مع إضافة حصّة خاصّة بعلم التّجويد.

ـ إعطاء أولويّة لتدريس مادّة التّربية الإسلاميّة في الأطوار التّعليميّة وبالأخصّ الطور الابتدائي باعتماد أستاذ خاصّ بهذه المادّة مثل مادّة اللّغة الفرنسيّة والإنجليزيّة.

ـ ضرورة تقسيم المادّة إلى محاور تتعلّق بالنّصوص الدّينيّة، كمحور القرآن الكريم، ومحور الحديث النّبوي الشّريف، ومحور الآداب الدّينيّة، حتّى يستشعر المتعلّمون اختلاف النّصوص، وتمايزها؛ وتعظيم نصوص القرآن، وإعجازه.

ـ ضرورة إعادة النّظر في محتوى المنهاج المتعلّق بهذه السّنة، وحتّى الأهداف، فالملاحظ في المنهاج خلط بين سرد قصص الأنبياء، وقصص الصّحابة. وبهذا فإنّ المتعلّم سيخلط الأمر عليه ولا يستطيع تمييز الأنبياء عن الصّحابة رضوان اللّه عنه.

ـ ضرورة ربط مادّة التّربية الإسلاميّة بالمواد الأخرى بالأخصّ مادّة اللّغة العربيّة والتّعبير الشّفهي والكتابي لما للنّصوص القرآنيّة من ميزات وخصائص تعود على المتعلّمين بجودة الانتقاء.

ـ ضرورة التّنسيق بين المدرسة التربويّة، والمدارس القرآنيّة في تحفيظ النّصوص القرآنيّة، وتجويدها، وفقا لقواعد التلاوة.

ـ ضرورة إشراك الأولياء في تعليميّة النّصوص القرآنيّة لأبنائهم؛ بمساعدتهم على الحفظ، وعلى الفهم، وسرد قصص الأنبياء، والرّسل، وتعليمهم الاقتداء بهم، وضرورة غرس القيّم والأخلاق المستنبطة من هذه النّصوص، وإظهار السّلوكيات الحسنة في معاملاتهم اليوميّة، كالعفو عن النّاس، والحلم عند الغضب، والتّصدّق....

6. قائمة المصادر والمراجع:

ـالقرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ـ دعّاس سيد علي ،وآخرون، التّربيّة الإسلاميّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2018.

ـ رائد إدريس محمود الخفاجي، وآخرون، التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مداخل علاجيّة وتواصل تعليمي، مكتب نور الحسن، بغداد، العراق، ط1، 2021.

ـ علي أحمد مدكور، مناهج التربيّة أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001.

ـ اللجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية الإسلاميّة، مرحلة التعليم الابتدائي وزارة التربيّة الوطنيّة، الجزائر، 2016.

ـ اللجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعات المتخصّصة للمواد، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربيّة الوطنيّة، الجزائر، 2016.

ـ المفتشية العامّة للبيداغوجيا، المخطّطات السّنويّة السنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، وزارة التربيّة الوطنيّة، الجزائر،2017.

المقالات:

ـ بن يمينة بن يمينة، التعليميّة بين بنودها النظريّة وأسسها الإجرائيّة، مجلة جسور المعرفة، جوان 2017، ع10.